

رسالة الرئيس إميل لحود إلى اللبنانيين بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان *1999/6/25

أيها اللبنانيون، بعد ليلة الإجرام الإسرائيلي الذي طاول المدنيين، شهداء وجرحى، والمنشآت الحيوية، قصفاً وتدميراً، أتوجه إليكم، مقيمين ومغتربين، برسالة موجزها: المحبة والأمل والعمل، كما أتوجه من خالكم إلى الأصدقاء العرب والأصدقاء في العالم، بكلمة مختصرها: الحق والعدل والمساهمة.

أقول للبنانيين، إننا في مواجهة عدو يحتل أرضنا، ويستبيح ماءنا وسماءنا، ويزرع في شعبنا وبرزقنا القتل والدمار، رافضاً السلام ومستنداً إلى منطق القوة، إننا في مواجهة كهذه نملك الكثير، نملك قوة الحق وسلاح الوحدة، وخيار المقاومة.

إنها، ربما، مواجهة غير متكافئة في الأسلحة والإمكانات، ولكنها مؤلمة للعدو، وستظل كذلك، إلى أن يزول الاحتلال ويعود الحق إلى أصحابه.

إنها، في المقابل، مواجهة تؤلمنا في شهادتنا وخسائرنا، إلى أن نسترد هذا الحق، وهي إذا تحملناها جميعاً لهانت على كل فرد منا. لذلك أدعوكم إلى انطلاقة جديدة عنوانها التضامن والمحبة والالتفاف الوطني، والتسامح وشبك الأيدي والسواعد، أدعو القادرين منكم، مقيمين ومغتربين، كلاً على قدر استطاعته إلى المساهمة المباشرة مع الدولة، بسرعة، في إعمار ما تهدم، تعبيراً عن استمرارية الحياة وصلابة الحق وإرادة الصمود.

أيها اللبنانيون، في تحمل أعباء هذه المواجهة ونتائجها التي تفوق الواردات والطاقات، أتوجه إلى الأصدقاء في العالم، وأقول: إننا دعاة سلام عادل وشامل في المنطقة، إن السلام الحقيقي وليس أي سلام، هو خيارنا الاستراتيجي، كما هو خيار سورية، إن إسرائيل لا تزال تناور في أجزاء السلام وجزئياته هنا وهناك، وتعيش منطق القوة واضعة هذه المنطقة الحساسة من العالم على فوهة بركان دونما رادع، ومتكئة على أن العدالة الدولية ذات مكيالين، أمّا نحن، فأصحاب إيمان أن القوة قد تؤجل الحق ولكنها لا تلغيه أبداً.

أيها اللبنانيون، أدعوكم جميعاً إلى التشبث بغد أفضل. عشتم، عاش لبنان.

* "النهار" (بيروت)، 1999/6/26.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx